Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في القديم ، وقد تردد ذكرها كثيراً في شعر الشعراء في شتى أغراض الشعر . ولقد كانت اليمن موطن حضارة زاهرة في القديم . ومعظم الأشياء والأدوات المصنوعة التي كان العرب يستعملونها في الجاهلية مصدرها اليمن ، مثل السيوف والثياب وغيرها .

هذا ونجد أمثلة كثيرة لتشبيه الديار بالثياب اليمنية في شعر شعراء الجاهلية .

* * *

والصورة الثالثة التي رسمها شعراء الجاهلية في مجال وصف آثار الديار هي تشبيه الديار بجفن السيف المزين المنقوش . قال طرفة بن العبد البكري في ذلك(١) :

أتعرفُ رسمَ الدار قفراً منازلُهْ كجفن اليماني زخرف الوَشْيَ ماثلُهْ(٢)
ديارٌ لسلمى إذ تصيدكَ بالمنى وإذ حبلُ سلمى منكِ دانٍ تُواصلُهْ(٣)

يشبّه طرفة في هذه الصورة بقايا الديار بغمد السيف اليماني المزخرف الموشى . والعلاقة بين عناصر الصورة هي الألوان والأشكال ، واختلافها أو تشابهها . فهناك لون الأرض في البادية ، وعليها بقايا الديار وآثارها بألوانها وأشكالها من جهة ، ولون جفن السيف ، وعليه النقوش والزخارف بألوانها وأشكالها ، من جهة أخرى . والغاية هي تصوير آثار الديار بألوانها وأشكالها ، ويتم ذلك للشاعر بتشبيهها بألوان النقوش والزخارف وأشكالهـــا في جفن السيف اليماني .

---

(١) ديوانه ١٢٢ ـ ١٢٣ .
(٢) اليماني : السيف اليماني . وجفن السيف : غمده . وماثله : أي صانعه .
(٣) حبل سلمى : وصالها ومودتها .